

رأي
تحالف العرب مع امريكا ضد ايران خسارة 19
اخيرة
فلكي تونسي يتنبأ بموت 7 زعماء عرب 20

أدب
10 الحصاد الثقافي السوري للعام الماضي
منوعات
12 صراع بين مادلين طبر ومروان خوري

سيذهب الى المشنقة مرفوع الرأس

عبد الباري عطوان

لم يكن تصديق دائرة التمييز في المحكمة الجنائية العراقية العليا على قرار الحكم باعدام الرئيس صدام حسين بسبب مسؤوليته في قضية الدجيل امرا مفاجئا، بل كان متوقعا، ولكن ما لم يتوقعه المحتلون والقوى «العراقية» المتعاملة معهم، ومشروعهم في تدمير العراق واذلال شعبه، هو ان يصدر هذا الحكم ويجري تنفيذه والبلد قد تحول الى مقبرة جماعية، وفوضى دموية، ينال على اصوات التفجيرات ويصحو والحث «مجهولة الهوية» تملأ شوارعها، وتطفو على مياه انهارها. المسألة لم تعد مسألة البحث في مدى قانونية المحكمة وسلامة اجراءاتها، وما اذا كانت سياسية او قضائية، وانما هي اعمق من ذلك بكثير، وتتعلق بشريعة الاحتلال، والمؤسسات التي خرجت من رحمها، والنهاية المأساوية التي وصل اليها العراق بفضل هذا الكابوس الجاثم على صدر ابناؤه منذ اليوم الاول لانتهاك القوى الاجنبية لحرمة اراضيه.

القوى التي جاءت مع الاحتلال لم تخطط فقط لاعداد رئيس، وانما لاعداد وطن، وتمزيق اوصاله، وتجهيل اجياله، وانهاء دوره كقوة اقليمية عظيمة، وقد نجحوا في تحقيق جميع هذه الاهداف وما هو اكثر منها للأسف الشديد.

السيد موفق الربيعي مستشار الأمن القومي (ابن هو هذا الأمن) الذي اعلن التصديق على حكم الاعداد بنبرة فيها التشفي كان يجب عليه، وكل الذين وصلوا الى العراق على ظهور الدبابات الامريكية، ان يخجل من نفسه، ومن انجازاته المعيبة في حق العراق والعراقيين، لانه يحتفل باعدام رئيس حقق الامن والاستقرار للعراق، وللغالبية الساحقة من ابناؤه، وبنى قاعدة علمية لا يوجد لها مثيل في المنطقة العربية بأسرها، وجعل من العراق منارة للكرامة الوطنية، وعزة النفس، والوقوف في وجه الغزاة الاجانب.

لو كان السيد الربيعي اعلن هذا الحكم، والتصديق عليه، وقد قدم والمجموعة الحاكمة معه، نموذجا في الديمقراطية والاستقرار والرخاء الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، والامن الوطني القومي، لكانا اول من صفق له، وشد على يديه، ولكنه للأسف حول، والادارة الامريكية التي تدعمه، البلد الى مرتع للميليشيات البغيضة، والحرب الطائفية الدموية، وعصابات الخطف والسطو المسلح.

عراق امريكا وحلفائها بات الاكثر فسادا في العالم بأسره، بل وفي التاريخ الحديث، لان معظم حكامه الجدم من اللصوص وقطاع الطرق، الذين يتعاملون مع هذا الوطن وكأنه صالة ترانزيت يربد سرقة اكبر كمية ممكنة من ثروة ابناؤه الفقراء المعدمين، وتحصيل الاموال الى اسرهم وابنائهم الذين يعيشون كأمرأء حرب في أوروبا وامريكا ودول الجوار العربي في منافع أمنة ورغبة.

هؤلاء الذين اذلوا العراق، ونهبوه، وقتلوا اكثر من 665 الفا من ابناؤه في اقل من ثلاثة اعوام من حكمهم مه الذين يستحقون المحاكمة، ومواجهة اقصى العقوبات، لانهم يتحملون مسؤولية كل ما وصل اليه العراق من خراب ودمار ونزيف دموي مستمر، يودي بأرواح المئات يوميا.

لم يكن السيد كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة بعثيا، ولا قوميا عربيا، وليس مرفوعا عنه تعاطفه مع تنظيم «القاعدة» عندما قال، بالصوت والصورة، ان العراق في زمن الرئيس صدام حسين افضل مما هو عليه الآن عشرات المرات، فعلى الاقل كان التلاميذ يذهبون قرب مدارسهم ويعودون منها آمنين. وكانت بغداد تسهر حتى الرابعة صباحا حتى في زمن الحصار وقبلها زمن الحرب مع ايران.

صدام حسين قد يعدم غدا، او بعد غد، او بعد اسابيع، وهو الذي طالب منذ اليوم الاول للمحاكمة باعدامه رميا بالرصاص باعتباره قائدا عاما للقوات المسلحة العراقية، ولكنه سيذهب الى منصة المشنقة مرفوع الرأس، لانه بنى عراقا قويا موحد غير طائفي، تحسب له القوى الاقليمية، والقوى العظمى الف حساب. بينما سيقف سجانوه مطاطني الرأس خجلا وعارا، لانهم لا يستطيعون ان يخفوا جرائمهم في حق العراق وأهله.

ارتكب مجازر.. نعم.. انتكح حقوق الانسان.. نعم.. قصف المتمردين على حكمه بكل انواع الاسلحة.. الف نعم.. ولكن ماذا يفعل «الديمقراطيون» العراقيون حاليا، وكيف يتعاملون مع الثوار الراضين لاحتلالهم، هل يقصفونهم بالورود والرياحين؟

يتحدثون عن حلبجة، وهي وصمة عار في جبين كل عربي، لا يستطيع شريف واحد ان ينكر مدى مأساويتها، ولكن ماذا عن مجازر الغلوجة والقائم وسامراء والرمادي، ماذا عن الفوسفور الابيض الذي استخدمته القوات الامريكية ضد الابرياء في الانبار، وماذا عن اغتصاب المحصنات في بغداد على ايدي جنود الغزاة، والتعذيب في سجن ابو غريب، وقتل الجرحى في مسجد الغلوجة وتدمير المنازل فوق رؤوس اصحابها؟

تطالب السادة الربيعي والطالباني والجعفري، والمالكي، والباجه جي، والحكيم، وكل الذين مارسوا كل انواع الخديعة للشعب العراقي، والآمة بأسرها، بالاعتذار، ومواجهة محاكم عراقية وطنية عادلة بتهم المساهمة وتشريع قتل 665 الف عراقي حتى الآن، وجرح خمسة اضعاف هذا العدد، وتشريد ثلاثة ملايين، ومسؤولية عدم عودة ثلاثة ملايين آخرين من المنافي الى وطنهم الذي طالما تغفوا بالعودة اليه.

تطالب بمحاكمتهم بتهم اذكاء نار الحرب الاهلية الطائفية، وممارسة ابشع انواع التطهير العرقي، ونهب المال العام والتعاون مع الاجنبي ضد بلدهم وأهلهم، ولا نعتقد ان عقوبتهم ستكون اقل من الاعداد شنقا. صدام حسين سيذهب الى المشنقة مرفوع الهامة، اما هؤلاء فيسيذهبون اليها مطاطني الرؤوس خجلا وعارا مما فعلت اياديهم الملطخة بدماء مئات الالاف من العراقيين الابرياء.

واشنطن تؤكد دعمها لاديس ابابا.. ومخاوف من كارثة انسانية الصومال: القوات الاثيوبية تتقدم نحو مقديشو الاسلاميون ينسحبون «تكتيكيا» ويتوعدون بحرب طويلة



مقاتل اسلامي يجوب شوارع مقديشو (ا ف ب)

النفس» في تدخلها كما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية. ومن المقرر ان يكون مجلس الامن التابع للأمم المتحدة قد عقد اجتماعا طارئا الليلة الماضية للاستماع الى تقرير من الغنيبي هو ارساء الامن في الصومال الامين العام كوفي عنان الخاص الى الصومال. وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش تحدث هاتفيا امس الى الرئيس الاثيوبي على كوفي عنان في 27 ديسمبر في وقت التوتير في المنطقة.

(تفاصيل ص 2 وري القدس ص 19)

الصومالية العلمانية المؤقتة ضد الاسلاميين الذين يسيطرون على معظم مناطق جنوب الصومال بعد سيطرتهم على مقديشو في حزيران (يونيو)، وتقول اديس ابابا وواشنطن ان تنظيم «القاعدة»، واريتريا خصم اثيوبيا اللدود يدعمان الاسلاميين. ويصر الصوماليون على ان تراجعهم خطوة تكتيكية ية فيما توعدوا انها ستكون حربا طويلة، وقال سيد الكافي المتحدث باسم الاسلاميين لروبرتز «يسكون في ذلك دمارهم وجميع حقيق بهم، انها مسألة وقت فقط قبل ان نبدا في مهاجمتهم

واشنطن اعطت الضوء الاخضر لتنفيذه واحد محاميه اعتبره «نهاية لمهزلة المحاكمة» التصديق على اعدام صدام.. ومقتل 60 عراقيا بتفجيرات

محكمة عادية، وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ستنزلي ان «هذا اليوم سيشكل حدثا تاريخيا في الجهود التي يبذلها العراقيون من اجل احلال دولة القانون محل قانون الطاغية». وجددت بريطانيا امس معارضتها لعقوبة الاعدام اثر مصادقة محكمة التمييز العراقية على حكم الاعداد. وقال المتحدث باسم الخارجية البريطانية «لقد قال رئيس الوزراء توني بليز بوضوح ان (اعدام صدام حسين) من صميم اختصاص القضاء العراقي المستقل». و اضاف «ان موقفنا لم يتغير. نحن نعارض مبدأ عقوبة الاعدام لكن القرار يعود الى السلطات العراقية». وفي بغداد اقام الجيش الامريكي امس ستة جنود قتلوا في ثلاثة تفجيرات منفصلة في العراق، وقال الجيش الامريكي في بيان ان قتيلا مزروعة على جانب الطريق انفجرت قتلقت ثلاثة جنود امريكيين حينما استهدفت محاماة عادية.

محللون: اكبر تعديلات دستورية في مصر تطرح اسئلة جديدة حول «الاصلاح والتوريث»

اجرام، دون ان تحدد اي تاريخ لانتهاه من اعداد القانون الجديد. - الغاء المادة 179 الخاصة بجهاز الدعي الاشتراكي الذي قام بملاحقة عدد كبير من قضائيا الفساد وأخرها قضية العبارة الغارقة، واحلالها بنص جديد ينشر الى قانون لمكافحة الارهاب يتضمن اجراءات استثنائية لتعطيل المواد 41 و44 و45 بالمستور وهي التي تضع شروطا صارمة للحد من حريات المواطنين و القبض عليهم، ومن المقترح ان يقتصر تطبيق القانون على قضايا الارهاب فقط، الا ان المعارضة تتخوف من استئثار الحكومة لتعريف «الارهاب» والانتشطة الداعية له سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية، معتبرة ان الحكومة قد تستخدق القوانين كأداة للقمع السياسي عندما قطعت مع قانون الطوارئ طوال ربع قرن. ولما لا كان نوع المستحضر ويجعل التأكد من تعديل المادة 136 التي كانت تشترط اجراء استفتاء شعبي ليصبح قرار رئيس الجمهورية يحل مجلس الشعب قانسونيا، ما يفتح الطريق امام حل المجلس الحالي واجراء انتخابات حسب القواعد

مقديشو - من جولييد محمد:

قالت اثيوبيا امس الثلاثاء انها قطعت نصف الطريق الى تحقيق انتصار كامل على الاسلاميين الصوماليين وانها قد تسيطر على معقلهم في مقديشو في غضون ايام بعد اسبوع من الحرب في منطقة القرن الافريقي. وقال مبعوث الصومال لدى اثيوبيا ان القوات الاثيوبية تقدمت وهي الآن على بعد 70 كيلومترا من مقديشو ومن الممكن ان تسيطر عليها في غضون الساعات الاربعة والعشرين الى الثماني والاربعين القادمة. ورد الاسلاميون بان اي محاولة لاطاحة بهم ستنتهي بكارثة على اعناقهم. وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان مئات اصيوبا في احدث اشتباكات، وازادت في مناطق القتال فيما تقول الامم المتحدة ان النزوح قد يؤدي الى أزمة في المعونات في المنطقة حيث ان الموارد المخصصة للاغاثة بلغت طاقتها القصوى بالفعل. وقال انطونيو جوتييريس رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في بيان «لا نطيق نحن وشعب الصومال موجة أخرى من النزوح على نطاق واسع». وقال رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ان قواته التي تدعم الحكومة الصومالية المؤقتة الضعيفة قتل ما يصل الى ألف من المقاتلين الاسلاميين واوقعت ثلاثة آلاف جريح في صفوفهم، ولم يتسن التحقق من صحة ذلك من مصادر مستقلة. كما اعلن الاسلاميون انهم قتلوا المئات، وقال ملس في مؤتمر صحفي في اديس ابابا «كاملنا بالفعل نصف مهمتنا ويجرد الانتهاء من النصف الاخر ستخاطر قواتنا الصومال»، ومضي يقول «لن نفتق جنديا واحدا في الصومال بمجرد اتمام مهمتنا للتحقق من الارهابيين». و اضاف ان قوة تتراوح ما بين ثلاثة الاف واربعة الاف جندي اثيوبي «قصمت ظهر» مجلس الحاكم الاسلامية الصومالي في بيودة بوسط جنوب البلاد، وأن الاسلاميين الآن «في حالة تراجع تام، وتدعم اثيوبيا الحكومة

القدس المحتلة - اف ب: اعطت الحكومة

اسرائيلية للمرة الاولى منذ العام 1992 موافقتها لبناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية بغور الاردن مما اثار الاستياء والاستنكار في صفوف الفلسطينيين.

ودانت السلطة الفلسطينية بلسان كبير مفوضيها صائب عريقات قرار الموافقة على بناء المستوطنة الجديدة. وقال عريقات «نحن ندين هذا القرار خاصة انه جاء بعد ان تعهدت اسرائيل خلال اللقاء بين الرئيس ايو مازن وياهو اورت، بعدم القيام بأي اجراءات احادية الجانب، تؤدي الى الاجفاف بالوضع النهائي». الى ذلك انتقد المدير العام لحركة السلام الان ياريف اوبنهايم بدوره هذا القرار وقال لغرانس برس «انها فضيحة حقيقية خصوصا وان هذا القرار اخذ من قبل عمير بيريس» زعيم حزب العمل والعضو السابق في السلام الان. (تفاصيل ص 5)

عمان - بغداد - «القدس العربي»:

علق احد اعضاء هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين امس على قرار محكمة التمييز العراقية (الاستئناف) بالمصادقة على حكم الاعداد الصادر بحق صدام بأنه نهاية لمهزلة». وقال المحامي الاردني عصام الغزاوي «لا شيء مفاجئ واعتقد ان المهزلة التي بدأت بمحاكمة الرئيس صدام انتهت بقرار هيئة التمييز بالمصادقة على حكم الاعداد الصادر عن ما يسمى بالهيئة العراقية الخاصة». وكان مستشار الامن القومي العراقي موفق الربيعي قد اعلن امس ان هيئة التمييز العراقية صادقت على اعدام صدام حسين وشردت الحكم ضد طه يس رمضان للاعدام. واعتبر البيت الابيض امس ان تأكيد حكم الاعداد يشكل حدثا «تاريخيا» بالنسبة للعراقيين معتبرا ان «الطاغية» السابق نال

القدس المحتلة - اف ب: اعطت الحكومة

اسرائيلية للمرة الاولى منذ العام 1992 موافقتها لبناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية بغور الاردن مما اثار الاستياء والاستنكار في صفوف الفلسطينيين.

ودانت السلطة الفلسطينية بلسان كبير مفوضيها صائب عريقات قرار الموافقة على بناء المستوطنة الجديدة. وقال عريقات «نحن ندين هذا القرار خاصة انه جاء بعد ان تعهدت اسرائيل خلال اللقاء بين الرئيس ايو مازن وياهو اورت، بعدم القيام بأي اجراءات احادية الجانب، تؤدي الى الاجفاف بالوضع النهائي». الى ذلك انتقد المدير العام لحركة السلام الان ياريف اوبنهايم بدوره هذا القرار وقال لغرانس برس «انها فضيحة حقيقية خصوصا وان هذا القرار اخذ من قبل عمير بيريس» زعيم حزب العمل والعضو السابق في السلام الان. (تفاصيل ص 5)

الاردن جمد خلافه مع حماس.. وهنية يؤكد عزمه زيارة عمان

مع حماس.. وهنية يؤكد عزمه زيارة عمان

عمان - «القدس العربي» - من يسام السبدرين: صرح رئيس الوزراء الاردني معروف البخيت امس الثلاثاء بان بلاده جمدت خلافها مع حركة حماس على خلفية تهريب اسلحة ومخاطبات لها في الاردن من اجل انجاح لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية في عمان، وقال البخيت خلال مؤتمر صحفي في عمان «لقد تسميى اردن الملك (عبد الله الثاني) عن الخلافات (مع حماس) وجمدها على ان تحل مستقبلا لان الاولوية الاعم والاكبر هي ان نعمل من اجل عدم انزلاق المجتمع الفلسطيني الى الحرب الاهلية». وتابع «الامر الآن متروك للرئيس عباس ليحدد الشكل والموعد والايام والكيفية التي سيتم عقد هذا اللقاء».

من جهته أكد رئيس الوزراء الفلسطيني امس انه تلقى دعوة لزيارة الاردن غير انه قال انه لم يتحدد بعد موعد لمباحثات محتملة في الملكة مع الرئيس عباس لوقف الاقتتال الداخلي، وقال هنية «نرجو الله ان يجعل هذه الخطوة فاتحة خير على وحدتنا الوطنية وعلى ترتيب البيت الفلسطيني وعلى قطع الطريق امام التدخلات من قبل الاحتلال والادارة الامريكية في الشأن الفلسطيني الداخلي».

واضاف هنية «لم يحدد موعد الزيارة بالضبط ولكن جرى الاتفاق خلال المكالمة الهاتفية (مع رئيس الوزراء الاردني) على وضع الترتيبات والاليات والتنسيق المتبادل لهذه الزيارة من حيث اجندتها ومن حيث موعدها» (تفاصيل ص 5)

اسرائيل تقر ببناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية

القدس المحتلة - اف ب: اعطت الحكومة الاسرائيلية للمرة الاولى منذ العام 1992 موافقتها لبناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية بغور الاردن مما اثار الاستياء والاستنكار في صفوف الفلسطينيين.

عمان - بغداد - «القدس العربي»:

اورلت يزور مصر غدا

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: قالت مصادر اسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت سيوزر مصر غدا للقاء الرئيس المصري مبارك في منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر. وقالت الادارة الاسرائيلية ان اولمرت سيجتمع مع مبارك غدا الخميس، وذلك بعد ايام من زيارته للعاصمة الأردنية عمان، ولاقائه بالملك عبد الله الثاني. و اضافت الادارة ان اولمرت سيطلع مبارك على تفاصيل اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يوم السبت الماضي. وأشارت الادارة الى ان التفاصيل الخاصة بزيارة اولمرت الى مصر ستكون مدار بحث في المحادثات التي سيجريها اليوم وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط خلال زيارته لتل ابيب.

القدس المحتلة - اف ب: اعطت الحكومة

اسرائيلية للمرة الاولى منذ العام 1992 موافقتها لبناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية بغور الاردن مما اثار الاستياء والاستنكار في صفوف الفلسطينيين.

ودانت السلطة الفلسطينية بلسان كبير مفوضيها صائب عريقات قرار الموافقة على بناء المستوطنة الجديدة. وقال عريقات «نحن ندين هذا القرار خاصة انه جاء بعد ان تعهدت اسرائيل خلال اللقاء بين الرئيس ايو مازن وياهو اورت، بعدم القيام بأي اجراءات احادية الجانب، تؤدي الى الاجفاف بالوضع النهائي». الى ذلك انتقد المدير العام لحركة السلام الان ياريف اوبنهايم بدوره هذا القرار وقال لغرانس برس «انها فضيحة حقيقية خصوصا وان هذا القرار اخذ من قبل عمير بيريس» زعيم حزب العمل والعضو السابق في السلام الان. (تفاصيل ص 5)